Journal Of the Iraqia University (74-2) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

البيوتات العلمية في مدينة مرو (ال معاذ) انموذجا

د. ليلى عبد الأمير شهواز / جامعة سامراء
Layla Abdula Ameer Sahwaz

Scientific houses in the city of Marv (Al-Muadh) as a model

Cec@Uosamarra.edu.iq

المستخلص

يُعَدُّ إقليم خراسان عامة ومدينة مرو خاصة من أبرز المراكز الحضارية والعلمية في المشرق الإسلامي، حيث شكّلت مرو بيئة خصبة للنشاط الفكري والعلمي، وأسهمت مؤسساتها العلمية ومجالسها الثقافية في نشوء نخبة من العلماء الذين تركوا أثرًا بارزًا في مختلف ميادين المعرفة. يهدف هذا البحث إلى دراسة الحركة الفكرية في مدينة مرو من خلال ثلاث مباحث رئيسة. تناول المبحث الأول نشأة المدينة وأصل تسميتها وموقعها الجغرافي والفتح الإسلامي لها، فيما ركز المبحث الثاني على محفزات الحركة الفكرية، ممثلة في المراكز العلمية من مساجد وكتاتيب وربط وخوانق، بالإضافة إلى المجالس العلمية التي شملت مجالس الإملاء والمناظرة والوعظ والتذكير، فضلًا عن دور التجار والحجاج في إثراء الحياة الفكرية. أما المبحث الثالث فقد خُصِّص لدراسة البيوت العلمية في مرو، وبخاصة آل معاذ، من خلال استعراض دور المحدثين والفقهاء والقضاة منهم، ورواياتهم الحديثية. وقد خلصت الخاتمة إلى إبراز المكانة العلمية لمرو ودورها الريادي في تطور الحركة الفكرية والثقافية في المشرق الإسلامي، مؤكدةً على ضرورة إيلاء هذه المدينة المزيد من الاهتمام البحثي والتاريخي.

الكلمات المفتاحية: مرو، خراسان، الحركة الفكرية، المراكز العلمية، آل معاذ، التاريخ الإسلامي.

Abstract

Khurasan in general, and the city of Marw in particular, represented one of the most prominent intellectual and cultural centers in the Islamic East. Marw became a fertile ground for scientific activities, where its institutions, scholarly circles, and cultural gatherings contributed to the emergence of leading scholars who shaped diverse fields of knowledge. This study aims to explore the intellectual movement in Marw through three main sections. The first section provides an overview of the city, including the origin of its name, geographical location, and its Islamic conquest. The second section investigates the main factors that stimulated intellectual life, focusing on scientific centers such as mosques, kuttab schools, ribats, and khanqahs, as well as scholarly circles including dictation sessions, debates, and preaching gatherings, alongside the significant role of merchants and pilgrims in enriching intellectual activity. The third section is dedicated to examining the scholarly households of Marw, with special emphasis on the family of Al-Mu‘adh, highlighting their contributions as hadith transmitters, jurists, and judges, in addition to their reported traditions. The conclusion emphasizes Marw’s pivotal role in the advancement of intellectual and cultural life in the Islamic East and calls for further scholarly attention to this significant city.

Keywords: Marw, Khurasan, Intellectual Movement, Scientific Centers, Al-Mu‘adh, Islamic History.

المقدمة

تعد مدينة مرو من المدن البارزة في المشرق الإسلامي عامة وخراسان خاصة حيث تبوأت مكانه علمية وثقافية مميزة و اصبح من الضروري علينا في مجال التاريخ الإسلامي ان توليها جزءا من إهتمامنا بالبحث والدراسة والمعرفة والتقصي لجعل نشاطاتها العلمية والوان المعرفة المختلفة المتنوعة من البيوت العلمية فيها ومجالس العلم والوعظ والتذكير والمناظرات وحلقات الدراسة الأخرى والمؤسسات العلمية التي اسهمت الى حد كبير في تحظير النشاط العلمي والفكري ومهدت الظهور نخبة من العلماء المشهورين في مختلف مجالات العلوم التي نمت وتطورت ازاء هذا الإهتمام .وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث :تناول المبحث الأول لمحة بسيطة عن مدينة مرو ((قسمته ألى ثلاث مطالب ، المطلب الاول عن اصل تسمية مدينة مرو ، المطلب الثاني عن الموقع الجغرافي لمدينة مرو ، المطلب الثالث عن الفتح الإسلامي لمدينة مرو .وتناول المبحث الثاني ثلاث مطالب ركزت على محفزات الحركة الفكرية في مدينة مرو ، تناول المطلب الأول المراكز العلمية في مدينة مرو وتشمل المساجد

والكتاتيب والربط والخوانق ، وتناول المطلب الثاني المجالس العلمية وتشمل مجلس الاملاء ومجلس المناظرة مجلس والوعظ والتذكر ، وتناول المطلب الثالث دور التجار والحجاج في ازدهار الحركة الفكرية في مدينة مرو.تناول المبحث الثالث خمس مطالب ركزت على البيوت العلمية في مدينة مرو ((ال معاذ)) خاصة ، المطلب الأول (ال) معاذ () ، المطلب الثاني المحدثين المعاذين ، المطلب الثالث الفقهاء من ال معاذ ، المطلب الرابع قضاة المعاذ ، المطلب الخامس الاحاديث التي رووها ال معاذ .اما الخاتمة فقد استعرضت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي.اضافة الى قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول لمحة بسيطة عن مدينة مرو

المطلب الأول : التسمية

بلداً طيباً وماء معين وثرى طيباً يفوق العبيرا

وإذا المرء قد درا السير عنه فهو يتاه باسمه ان سيرا (ابن قيس:١٩٩٧، ٩١)

مرو بفتح الميم والواو الساكنة(السمعاني:١٩٨٨، ٢٦٥) وبينها الراء الساكنة والنسبة إليها مروزي(ابن عبد ربه:١٩٥٧، ٢١٨) ورد معناها في المصار بشيء من الاختلاف قسم منها يذكر انها سميت المرو(ابن زكريا: ١٩٧٩، ٣١٤) حجارة بيضاء براقة قداحة تكون فيها النار وتقدر منها النار ولا يكون المرو اسوداً ولا احمر وقد يقتدق بالحجر الأحمر، يسمى مروة واحدة منها مروة واشار البعض أنها ضرب من الرياحين اي انها شجر طيب الريح(الفيروزي:١٩٧٨، ٣٨٩)، وقد وردت مرو بمعنى حجر القداحة وبمعنى العشب الطيب ويدعونها بمروة الطيبة(التبريزي:١٩١٨، ١٠٧٦) وقيل لها شاه جام فقط(التبريزي:١٩١٨، ٦٦٩)لأنها موضع الملوك ومستقرهم(السمعاني:١٩٨٨، ٢٦٥) وقيل لها جوهرة الرمال ومدينة انس الشاهات وطربهم(الشمري:٢٠٠٥، ١٦٨)ومدينة مرو هي عاصمة خراسان القديمة على نهر المرواغ(النرخشي:١٩٦٥، ٥٥) اذ تعد ثاني ارباع خراسان(الهمذاني:١٩٩٦، ٣٣٢)

المطلب الثاني : الموقع الجغرافي

اما بالنسبة الى موقع مدينة مرو فقد اشير على بعد ٢٦٥ كم شمال مشهد (طوس) و ٣٥٠ كم شمال هرات و ٤٤٥ كم شرقي بلخ و ٣٢٠ كم جنوب غرب بخارى(سامي:١٨٩٨، ٤٦٧) وكذلك اشار الحميري من خلال وصفها الى موقع بنص قال فيه : "هي" ارض مستديرة بعيدة عن الجبال وليس في شيء من حدود جبل وارضها كثيرة الرمل وابنيتها بالطين يحدها من المشرق شاطئ جيحون وفي الجنوب حدود الترمذ والبحر وفي الشمال خوارزم وفي المغرب سرخس وهي سهلة رملية تحيط بها الرمال ويجري بها نهر عظيم منه شربهم يقبل من ناحية الجنوب من مرو الروذ وهو شرب مرو الروذ وابتداءه من حدود الباميان(الحميري:١٩٨٠، ٥٣٢) وتقع على نهر مرو غاب اي ماء مرو ويجري هذا النهر من جبال الغور شمال شرقي هرات ويجري بمرو الرواذ ثم يدور شمالاً الى مرو الكبرى حيث يتشعب منه جملة انهار حيث ينتهي ماءه(الاصطرخي:١٩٢٧، ٢٦١) ويذكر الأصطخري الذي وصف مدينة مرو انها مقسمة الى أربعة ارباع ولكل ربع من هذه الارباع نهر يسمى باسمه يقوم بسقايته وهي :

١-هرمز فره : وفيه ابنية كثيرة كان قائد المأمون وطاهر بن حسين قد بني تلك الابنية واراد ان ينقل اليها الاسواق ودار الامارة.

٢-الماجان : وعليه ادارة الامارة والمسجد الجامع والحدث والحبس

٣-الرزيق : مجرى نهر هذا الربع على باب المدينة وعليه المسجد العتيق

٤-باسعدي:على نهر هذا الربع شرب محلة باب سنجان وبني ماهان وعلى هذا النهر كان دور مرزبان ولابد لإشارة الى موقع مدينة مرو في الوقت الحالي فقد وردت في بعض المصادر اشارة الى ذلك انها اصبحت بعد عام (١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤م) تحت الحكم الروسي ولم تعد من المدن الفارسية(سامي:١٨٩٨، ٤٢٦٥)اذ تقع في هضبة صحراوية قاحلة واسعة في الجنوب لولاية روسيا تركمانستان اما المدينة الحديثة فتسمى ماري تقع على مسافة ٣٠ كم غرب مدينة مرو القديمة(سامي:١٨٩٨، ٤٢٦٨)

المطلب الثالث : الفتح الإسلامي لمدينة مرو

٦٢٣ بدءاً نشير الى ان عمليات فتوح بلاد المشرق بدأت منذ وقت مبكر من الخلافة الراشدة (٤١١١هـ (٦٦١م) قد كان فتح خراسان سنة (٢٢ هـ ٦٤٢م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه(الطبري:١٩٧٠، ١٦٦) وتكررت محاولات الفتح في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد قائده عبد الله بن عامر بن كيرز(أبو عبد الرحمن:٢٠٠٠، ٢٨) (سنة ٣١ هـ - ٦٥١م) ومن ضمنها مدينة مرو التي

فتحت صلحاً بعد مقتل اخر ملوكها يزدجر بن شهريار بإحدى قرى مرو(الاصمعي:١٩٩٦، ٢٦٧)ثم انتفضت في عهد خلافة الامام علي رضي الله عنه فقدم على اثرها مرزبان مرو (ماهويه) مقراً بالصلح الذي اتم بينه وبين عبد الله بن عامر بن كيرز(البلاذري:١٩٨٨، ٣٩٩)

المبحث الثاني محفزات الحركة الفكرية في مدينة مرو

المطلب الأول: المراكز العلمية

اولاً : المساجدإن للمساجد اغراضا ساميه كثيره معينه اذ كانت اولا تعليميه واجتماعيه والذي يعنينا منها هو الدور العلمي الذي طلعت به مساجد مدينه مرو لا سيما ان المساجد على رأس المؤسسات التعليمية التي يعتمدها المسلمون في صقل وبناء الشخصية العلمية الاسلامية وعلى مدى التاريخ الاسلامي الطويل اذ تربى في كنفها الكثير من الذين قدموا للإنسانية تراثا علميا حضاريا ضخما في العلوم والفنون والادب(محمود:١٩٧٦، ٣٩) اذ كان المسجد المركز الرئيسي لنشر الدعوة الاسلامية والعبادة والتعليم بما نزل من الوحي ولم يقتصر التعليم على شخص الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم وحده اذ كان يعقد مجالسه فيه كذلك شاركه جماعه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين(الغزالي:١٩٨٨، ٩٨)

مساجد مرو

١- مسجد بني ما هان او القلعة (٨٢ هـ - (٧٠١م) / يعد المسجد الاول في مرو يقع في وسط المدينة انشأ هذا المسجد في بداية الفتوحات الاسلامية في خراسان وعقد في هذا المسجد التابع لحارث بن حسان البكري الذهلي " حلقه علميه وحضر هذه الحلقة ابو وائل بن سلمه الاسدي (ت) ٨٢ هـ - (٧٠١م) واشتهر برواية الحديث هو احد الثقات في مرو(ابن حوقل:٩٧٧، ٣٤٦)

٢- المسجد العتيق (٩٩هـ - (٧١٧م) : تم تشييد هذا المسجد في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز بعد ان كثر عدد المسلمين وضاق مسجد القلعة عن استيعابهم فكان لابد من تشييد مسجد اخر تعقد فيه حلقات علميه وعقد في هذا المسجد للمحدث ابو يحيى بن قيس المعاذي ت ١٢١ هـ - (٧٣٨م) (الاصطرخي:١٩٢٧، ٢٥٩)

٣- المسجد الجديد (١٣٢هـ - (٧٤٩م يقع هذا المسجد في اعلى مرو وبناه أبو مسلم الخرساني وقد بنى على اساطين الاجر ويتسم بسعة الحجم وقد بنى قرب الأسواق الكبيرة(الاصطرخي:١٩٢٧، ٢٠٢)

ثانيا : الكتاتيب كانت الكتاتيب معروفه قبل الاسلام ولا سيما في المدن الرئيسية فالكتاتيب لغة من التكتيب والكتابة والكتاب وهو موضوع تعليم الكتاب وللجمع كتاتيب ومكاتب(ابن منظور:١٣١١، ٢٣) واعتمد الكتاب في مرو على منهج التلقين والحفظ بالإعادة والتكرار وتعليم بعض المبادئ العامة السهلة كالقراءة(ابن سعد:١٩١٠، ٢٦١) ومن العلماء الذين اشتهروا في هذا المجال سلمه الابرش بن الفضل (ت) ١١٠ هـ _٧٢٨م) وكان يعلم الصبيان في مدينه مرو والقرآن الكريم الى جانب الادب والشعر دون اجر(شهاب:٢٠١٣، ١١٢)

ثالثا : الربط الخوانق: انتشرت الربط في مرو منذ القرن الأول الهجري السابع الميلادي) واشار (المقدسي) الى وجود ربط في نيسابور يسمى ربط سهيل فكان مركزا تعليميا فيه عينا حاره ومما ذكر عنه ان اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم اشتد بهم البرد فدعوا الله تعالى ان يخرج لهم عينا للوضوء واصبحت بعد ذلك قبورا للصحابة(المقدسي:١٩٩٣، ٣٩١) ولم يقتصر بناء الربط على الولاة انما كان موضع اهتمام العلماء حيث اهتم العالم عبد الله بن مبارك بأنشاء رباط مرو ووقف عليه جمله من ضياعه وصار يدرس فيه العلوم العامة ونسب الى هذا الربط عدد من العلماء منهم ابو نصر بن محمد بن اعين المعاذي (ت ٨٣هـ - ٧٩٩م) صاحب الاخبار(الاصفهاني:١٩٧٧، ١٨٠) اما الخوانق اشار الى انها ظهرت في حدود الأربعمائة هجري ولكن الاشتراك في هذه التسميه والخلط بينهما كان معمولا به وان كلمه الربط هي لفظه عربيه شاع استخدامها في العراق اما الخوانق فقد شاعت في بلاد المشرق ومنها خرسان وهي كلمه فارسيه تعني البيت وكانت تبنى على شكل مساجد للصلاة وتحتوي على غرف لمبيت الفقراء والصوفية ويدرس في هذه الخوانق الفقه والدين واللغة(ابن الجوزي:١٩٨٧، ٣٧٨)

المطلب الثاني : المجالس العلمية

اولاً : مجالس الاملاء :المملي هو المحدث او الراوي الذي يعقد له المجلس ووضع السمعاني) شروط خاصة لابد ان تتوفر في المملي فعليه ان يمتلك الاهلية العلمية وان يكون واضح الصوت بما لا يجهله عند الحاضرين(السمعاني:١٩٥٢، ١١٠) كذلك من الأمور التي شاعت في المجالس العلمية وشكلت جانباً اساسياً من طرائق التعليم مجالس الاملاء التي ركزت على املاء الاحاديث الفقهية الحاثة على الفضائل التي تفيد في معرفة الاحكام الشرعية ويستحب تفسير الغامض ويجب ضبط النصوص كي لا يحصل وهم(الماوردي:١٩٨٦، ٤٣٠) وتناول طرائق التعليم في ارجاء المراكز الاسلامية فبدت بسيطة ثم تطورت في وسائلها واساليبها من نشأتها دارت حول القرآن الكريم والحديث النبوي الحديث النبوي الشريف ثم

اتسعت لتشمل علوماً اخرى واول هذه الطرائق طريقة الاملاء التي استعملها النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) لإملاء الآيات القرآنية والسور عند نزولها على الصحابة كذلك املاء الرسائل والتوجيهات والتعليمات الى ملوك عصره واصحابه(الماوردي:١٩٨٦، ٧٨)

ثانياً : مجالس المناظرة وسيلة علمية معروفة لإثبات صحة الرأي او نقضه طبقها العلماء العرب والمسلمون واتخذوها منهجاً علمياً يستندون اليها في دراساتهم المختلفة اذ لم يكن من عادة المسلمون التقوقع والانغلاق على انفسهم بالإغناء الآخرين بعلمهم(التوحيدي:١٩٥٣، ١٩١) وعلم المناظرة والمناقشة شرط اساسي يجب ان يتحلى به العالم وطالب العلم لأنها بمثابة المشاورة وهدف المشاورة هو الوصول الى الصواب(التوحيدي:١٩٥٣، ١٩٢) وكانت تقام المناظرات بين ائمة النحو واللغة والادب في مسائل وقضايا متنوعة مما يتعلق بمجالس النظر تعقد في المساجد ونظراً الى اهميتها الكبيرة كان الاهالي يشهدونها ويسمح للحاضرين بتوجيه الاسئلة الى المناظرين(ياقوت الحموي:١٩١٩، ١٩٧) واخذت مجالس المناظرة في مرو حيزاً علمياً واسعاً في مجالات شتى الفلسفة والمنطق والكلام حتى ان علمائها من كان يجمع في مجلسه العلمي تكثر من علم كمجلس ابن شادان (ت ٢٦٠ هـ ٨٨٣ هـ) وطريقته تبتدع بعلوم القرآن ثم باحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم يطرق الى العلوم الأخرى فاذا قرأ خبراً او لفظاً شاذاً سأل تلاميذه عن معناه(ياقوت الحموي:١٩١٩، ١٤٠)

ثالثاً : مجالس الوعظ والتذكير شهدت مدينة مرو عقد العديد من مجالس الوعظ والتذكير والارشاد في اماكن مختلفة كالمدارس والمساجد والقرى والنواحي كما ستلاحظ ذلك التي كان محورها يدور حول توعية الناس وتنبيه اذهانهم نحو السلوك القويم السوي والتمسك بالدين الاسلامي والتهذيب بالأخلاق ديننا الحنيف حتى غدت من ابرز الوسائل المهم في نشر التوعية والثقافة العربية الاسلامية بين ابناء المجتمع المروزي(ياقوت الحموي:١٩١٩، ١٨٢) حيث شملت شريحة واسعة منهم بغض النظر عن الفروقات الطبيعية أو الاعمار حيث كانت تقام لكافة شرائح المجتمع اذ ان الوعظ هي اشد الخطب الدينية قوة وتأثيراً بين المسلمين التي كان يتطوع بها اهل الشهامة واللسان الفصيح وعلماءه من اهل الفضل والاصلاح والرشاد(متنز:١٩٦٧، ١١٧)

المطلب الثالث : دور التجار و الحجاج في ازدهار الحركة الفكرية في مرو

ساهمت رحلات الحج والتجارة في تنمية الحركة الفكرية في مدينة مرو من خلال استقرار اعداد من العلماء في مدنهم المختلفة مما كان لطلبة العلم الافادة من مجالسهم العلمية ولاسيما العلوم الدينية اذ ساهم اصحابها ممن كانوا من طبقة العلماء في نشر العلم والمعرفة ولاسيما ان مصدر هذه النهضة الفكرية والعلمية في المشرق والمغرب هو الاسلام مصدر حضارة الامة وظهرت مراكز ثقافية في حواضر المشرق الاسلامي تلك الحواضر قبلة للعلماء والادباء(الجميلي:٢٠١٥، ٢٨) ولم يكن التجار يحملون امتعة فقط انما حملوا افكارهم التي تمازج بعضها مع بعض(ابن حبان:١٩٧٥، ٤٤) ومن هؤلاء:اولاً : ابو الفضل العباس بن عبد المطلب (ت) ٣٢ هـ – (٦٥٢م) عم النبي (صلى الله عليه وسلم) زار مرو لغرض التجارة ونشر افكاره الدينية هناك(الاصفهاني:١٩٧٧، ٤٤)ثانياً : ابو العباس احمد بن الحجاج البكري (ت ٢٢٢هـ، ٨٣٦م) زار مرو بقصد التجارة وسمع الحديث من الشيخ عبد الله بن المبارك وابن قتيبة واستفاد منهم(ابن حجر:١٣٢٦، ٢٤٠)

المبحث الثالث البيت العلمي في مدينة مرو (ال معاذ)

المطلب الأول : تعريف ال معاذ

أولا : ال معاذمن البيوت التي اشتهرت في القرن الثالث الهجري نسب اليها معاذي وهو بيت كبير في مرو اشتهر بالحديث وكان ممن برز منهم ابو وهب احمد بن ابي زهير بن سليمان المعاذي المروزي (ت ٣٥٩هـ – (٩٦٩م سكن اعلى الرزيق وهو ال معاذ(السمعاني:١٩٥٢، ٣٣١)

ثانيا : ال ماشي من البيوتات التي اشتهرت بالحديث بين ال ماشي بمرو قال السمعاني فاني رأيت في نسبهم تطابق المعداني ابا فلان الماشي وهذا البيت معروف للمحدثين بمرو ورأيت شابا من أولادهم المحدث المعروف ابو القاسم الحسين بن محمد بن اسحاق الماشي المروزي حدث بمرو وبخاري انتشرت عنه الرواية مات بمرو سنة ٣٩٩ هـ – ٩٦٩ م (السمعاني:١٩٥٢، ١٧٣).

المطلب الثاني – المحدثين المعاذين

لقد انجبت مرو الكثير من المحدث اطلق على العالم المختص بعلم الحديث الشريف المحدثين والعلماء والقضاة والفقهاء وغيرهم فى شتى المجالات نذكر بعض المحدثين المعاذين الذين كان لهم دورا بارزا في الحياة الفكرية في مدينة مرو(ابن الجزري:٢٠٠٦، ١٨٥):

اولا : عبد الله بن مبارك بن واضح المعاذي (ت ١١٨ هـ – ٧٣٦ م) من اصل خوارزمي(الذهبي:١٩٩٣، ٣٩٨)() بدء رحلته العلمية وهو ابن عشرين سنة فأكثر من الترحيل والتصوف واقدم الى العراق والحجاز واليمن ومصر وسمع علما كثيرا على يد كثير من الشيوخ(الذهبي:١٩٩٣، ٢١٣)

ثانيا: الحافظ ابو يزيد المعاذي (ت ١٥٠ هـ – ٧٦٧ م) عرف عنه انه كان متبحرا بالحديث والراي(القرشي:١٩٩٣، ٤٥)ثالثا: المحدث احمد بن محمد بن ابراهيم المعاذي (ت ١٨٢ هـ – ٧٩٨ م) والذي اخذ الحديث عن شيوخ مرو وكان كثير التنقل في طلب العلم عقد حلقه علمية واشهر من حضرها ابو نصر النيسابوري(ابن الجوزي:١٩٨٧، ٢٧٢)رابعا : ابو سعيد المعادى نوح بن ابى ميمون بن عبد الحميد(ت ٢١٨ هـ – ٨٣٣م) كان له حلقات علمية للإملاء والحديث في مرو ثم رحل بعدها إلى بغداد طلبا للعلم ورواية الحديث(المزي: ١٩٨٠، ٣٧٠)خامسا : المحدثة مضغه المعاذيه (ت ٢٢٠ هـ – ٨٣٥ م)محدثة مشهورة يقصدها طلاب العلم للاستفادة من علمها الغزير(ابن خلكان:١٩٧٤، ٥٣)سادسا: ابن رهويه المعاذي (ت ٢٣٨ هـ – ٨٥٢ م) ولد في مرو ولما اتم تعليمه اصبح عالما بالحديث رحل الى عدة مدن منها بغداد والحجاز حدث في تلك المدن ووعظ(السيوطي:١٩٦٤، ٧٣)سابعا : ابن الشماس المعاذي (ت ٢٨٢ هـ – ٨٩٥ م) وهو احد علماء الحديث في مرو ومن الرحالة في طلب العلم(ابن حبان:١٩٧٥، ١٣٤)

المطلب الثالث : الفقهاء المعاذين

الفقيه اطلق على العالم في الاحكام الشرعية لانهل ايمكن ان يكون فقيها مالم يعرف علوم وعلوم الحديث النبوي الشريف وبعض العلوم ذات الصلة مثل اللغة العربية بذلك يكون القرآن و الفقيه موسوع العلم وما يسوغ لقبه بأكثر من لقب علمي(المناوي:١٩٩٢، ٦٢)، ومن هؤلاءاولا : زهير بن محمد الفقه وتوفي فيها رحل عنها الى بلاد الشام وسمع الحديث من مشايخها ثم رحل بعدها الى الكوفة وتبوء التعليم في المعاذي (ت ١٦٢ هـ – ٧٨٨ م) بدا مشواره العلمي في مدينة مرو(ابن الجوزي:١٩٨٧، ١١٧)ثانيا : اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المعاذي ولد سنة (١٧٥ هـ) ناصر المذهب وبدر سمانه الله عنه في وصفه (لو ناظر الشيطان لغلبه) حدث عن الشافعي ونعيم بن حماد وغيرهما كان جبل علم مناظرا ومحاججا قال الشافعي رضي(السبكي:٢٠١٥، ١٦٥)ثالثا : ابو العباس المعاذي (ت ٢٢٢ هـ – ٨٣٦ م) حقق اسهاما فاعلا في الفقه الشافعي حيث تمكن من دريس الفقه الشافعي الى جانب العلوم الدينية في مرو(ابن القاضي:١٩٨٠، ١٦٠)رابعا : محمد بن خالد المعاذي (ت ٢٣٢ هـ – ٨٤٦م) كان متخصص في الفقه الحنبلي كان يحدث ويفتي في مرو ونيسابور(الجرجاني:١٩٧٨، ٨٥)خامسا : الهيثم بن خالد بن صبيح المعاذي هو احد فقهاء المعروفين تولى عدة مناصب منها الحسبة وغيرهما من المناصب في مدينة مرو(الشيرازي:١٩٧٠، ١١٢)

المطلب الرابع – : القضاة المعاذين

القضاء : هو القيام بالأحكام الشرعية وتنفيذها وقطع الخصومات والمنازعات لقد كانت ولاية القضاء فى التاريخ الاسلامى تستتر تحتها كلما يتعلق بالمنازعات حول المواريث والاموال والعقود والفسوخ وكشف المظالم وحقوق الايتام والجنايات على الانفس وغيرها من الاحكام فهو ملم بكل الجوانب يرتبط بمفاصل الحياة الفكرية والاجتماعية(الماوردي:١٩٨٧، ٨٥)() من هؤلاء :أولا : يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج يكنى ابو محمد المعاذي كان عالما بالفقه وبصيرا بالأحكام ولاه المأمون القضاء في بغداد(الخطيب:٢٠٠٢، ١٨٥)() وكان يحيى بن اكثم قاضي القضاة في الكوفة يتكلمون فيه روى عنه الثقاة العجائب مات يحيى بن اكثم بالربذة" ()سنة ٢٤٢ هـ(الخطيب:٢٠٠٢، ١٩١) ()ثانيا : ابو عثمان عمر بن سالم (ت ٢٠٣ هـ – ٨١٨ م) استوطن في خرسان واخذ العلم من مشايخها وتولى القضاء في مرو (الدينوري:١٩٩٢، ٣٨٠)()ثالثا : ابن حسان المعاذي (ت ٢٣٠ هـ – ٨٤٤م) من اهل مرو والده احد قضاة مرو()تولى ابن حسان القضاء في مرو ثم ترك ذلك وتفرغ لتدريس الفقه في سرخس(السبكي:٢٠١٥، ١٦٢)()

المطلب الخامس : الاحاديث التى رووها

اولاً : روى محمد بن النصر بن المسافر المعاذي في حديث النكاح ((تزوجنى الرسول (صل الله عليه وسلم) لسبع ودخل عليه لتسع)) (النسائي:٢٠٠١، ١٧٠)()ثانياً : روى اسحاق بن رهويه المعادى (ت ٢٣٨ هـ) قال ، قال رسول الله (صل الله عليه وسلم)(بني الإسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا)(البخاري:١٩٣٦، ١١) ()ثالثاً: حدثنا محمد بن جابر المعاذي قال – قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) ((يوشك شعبان متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول هذا كتاب الله ما كان فيه من حلال احللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا ومن بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب بثلاث كتاب الله ورسوله والذي جاءفيه))(ابوداوود:٢٠٠٩، ٢٠٠)()رابعاً : حدثنا محمد بن محمود المعادى قال – قال رسول الله (صل الله عليه وسلم))) من تكلم في الدين برأيه فقد اتهمه))(الترمذي:١٩٧٥، ١٩٩)()خامساً : حدثنا محمد بن نصر المعاذي قال – قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) ((يحشر الناس يوم القيامة على قدر ضيعهم في الصلاة))(النسابوري:٢٠٠٨، ١٦٦)()سادساً : حدثنا احمد بن منصور المعاذي قال – قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) ((لا يمين في غضب))(النسائي:١٩٨٤، ٢٩)()سابعاً : حدثنا صبر بن حسن المعاذي عن ابي هريرة قال : قالو يا رسول الله هل نرى

ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر وليس دون حجاب ؟ قالو : لا : قال : هل تضارون في رؤية الشمس وليس دونها حجاب ؟ قالو : لا : قال : فلا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما .(البخاري:١٩٣٦، ٤٤)[0]

الخاتمة

كشف البحث أن مدينة مرو مدينة علم ومركز للعلماء لكونها ينبوعا من ينابيع المعرفة ، اضف إلى ذلك سعة المؤسسات العلمية بها التي احتضنت من قدمها من العلماء من كافة انحاء العالم الإسلامي للدرس على ابرز علماء عصرهم والتدريس بها وبذلك اضافوا رونقا ثقافيا لمدينة مرو فارتقت مدينة مرو بتلك الجهود المبذولة من العلماء بمختلف العلوم فكان لهم نصيب وافر بجعل مدينة مرو تسير على وتيرة من النشاط والازدهار والتواصل والثقافي خلال فترة البحث الذي بلغ اوجه ، وكذلك كشف البحث اسهام البيوت العلمية التي ازادت ساحة العلم بمدينة مرو على مدى واسع لنشر العلم والمعرفة ، وظهر نشاطها هذا على رفع المستوى العلمي لمدينة مرو بما انجبت من العلماء الافذاذ البارزين الذين شهد لهم التاريخ بمختلف العلوم التي نالوا بها الشهرة الواسعة اذ تبوأت من خلالهم المدينة المكانة المرموقة بين مراكز الحركة الفكرية واصبحت تضاهي اي مدينة أو مركز ثقافي ببيوتها المشهورة بالعلم ، واحيانا بالعلم والادارة معا اذ غدت منابع يشتق منها العلم واشهرها على ساحة بحثنا هو بيت ال معاذ)) . إضافة الى ذلك لم يتطرق الباحث بالتفصيل عن بيت ((ال ماشي)) نتيجة لقلة المصادر التي تتحدث عن هذه العائلة لذلك اكتفى بالتعريف فقط لهذه العائلة

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير الجزري، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م). الأنساب. تحقيق: عبد الله الباروني، بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م، ج٥، ص ٢٦٥.

٢. ابن الأثير الجزري، علي بن محمد. أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٣. ابن الأثير الجزري، علي بن محمد. العبر في خبر من غبر. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٤. ابن الأثير، عز الدين. الكامل في التاريخ. بيروت: دار صادر، د.ت.

٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م). صيد الخاطر. تحقيق: ناجي الطنطاوي، دمشق: دار الفكر، ط٤، ١٩٨٧م.

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٧. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. صفوة الصفوة. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٨. ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي (٣٢٤هـ/٩٦٥م). الثقات. بيروت: دار الفكر، ج٤، ص٣٨١.

٩. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م). تهذيب التهذيب. بيروت: دار الثقافة العربية، ١٣٢٦هـ، ج٨، ص٢٤٠.

١٠. ابن حوقل، محمد بن حوقل (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م). صورة الأرض. بيروت: دار مكتبة الحياة، ص٣٤٦.

١١. ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٤م، ج١، ص٥٣.

١٢. ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م). الطبقات الكبرى. تحقيق: أحمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ص٢٦١.

١٣. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). العقد الفريد. تحقيق: عبد المجيد النرجشي، بيروت: دار الكتب، ط٣، ١٩٥٧م، ج٧، ص٢١٨.

١٤. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م). المعارف. تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٢م.

١٥. ابن قيس، عبد الله بن محمد بن سفيان (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م). قرى الضيف. تحقيق: عبد الله بن أحمد بن منصور، الرياض: دار أضواء السلف، ط١، ١٩٩٧م، ج٤، ص٩١.

١٦. ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد الدمشقي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م). طبقات الشافعية. تحقيق: عبد الحليم خان، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٠م، ج٢، ص١٦٠.

١٧. ابن قيس، عبد الله بن محمد. قرى الضيف. الرياض: دار أضواء السلف، ١٩٩٧م.

١٨. ابن فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ط٣، ١٩٧٩م، ج٥، ص٣١٤.

١٩. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م). لسان العرب. تحقيق: يوسف خياط، بيروت: دار الفكر، ج١٢، ص٢٣.

٢٠. الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ/٨٣١م). نهاية الأرب في معرفة أخبار العرب والفرس. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ص٢٦٧.

٢١. الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م). حلية الأولياء. بيروت: دار الكتب، ج٨، ص١٨٠.

٢٢. الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين. حلية الأولياء. بيروت: دار الكتب، ج١٠، ص٤٤.

٢٣. الأصطخري، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م). المسالك والممالك. القاهرة: مطبعة، ١٩٢٧م، ص٢٠٢، ٢٥٩، ٢٦١.

٢٤. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م). فتوح البلدان. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٩٩.

٢٥. التبريزي، محمد حسين بن خلف. برهان قاطع. تصحيح: محمد عباس، بيروت، ١٣٣٦هـ، ص٦٦٩، ١٠٧٦.

٢٦. التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م). الإمتاع والمؤانسة. تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٥٣م، ج٢، ص١٩١-١٩٢.

٢٧. الجرجاني، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م). تاريخ جرجان. تحقيق: محمد عبد الحليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط٤، ١٩٧٨م، ج١، ص٨٥.

٢٨. الجميلي، رشيد عبد الله. دور العرب الثقافي والحضاري في المشرق الإسلامي. بحث منشور، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ص٢٨.

٢٩. الحموي، ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان. بيروت: دار صادر، د.ت.

٣٠. الحموي، ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم الأدباء. بيروت: دار الكتب العربية، ١٩١٩م، ج١، ص١٩٧؛ ج١٢، ص١٨٢؛ ج١٧، ص١٤٠.

٣١. الحميري، محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م). الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م، ج١، ص٥٣٢.

٣٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م، ج١٤، ص١٩١؛ ج١٦، ص١٨٥.

٣٣. الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٩٩٣م، ج٤، ص٥٠؛ ج٨، ص٣٩٨.

٣٤. الذهبي، محمد بن أحمد. الأمصار ذوات الآثار. بيروت: دار الكتب، ص٢١٣.

٣٥. السمعاني، علي بن محمد (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م). الأنساب. تحقيق: عبد الله الباروني، بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م، ج٣، ص٦٠؛ ج٥، ص٢٦٥.

٣٦. السمعاني، علي بن محمد. آداب الإملاء والاستملاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ص١١٠.

٣٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية، ج٩، ص٧٣.

٣٨. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م). تاريخ الرسل والملوك. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ط٤، ١٩٧٠م، ج٤، ص١٦٦.

٣٩. العامري، هيام العودة محمد. عبد الله بن عامر بن كريز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص٢٨.

٤٠. الغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١١م). إحياء علوم الدين. تحقيق: عبد الله الخالدي، بيروت: دار الأرقم، ط٢، ١٩٨٨م، ج٣، ص٩٨.

٤١. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م). القاموس المحيط. بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م، ج٤، ص٣٨٩.

٤٢. المقدسي، شمس الدين محمد (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. تحقيق: إبراهيم خوري، بيروت: دار المشرق، ١٩٩٣م، ص٣٩١.

٤٣. الماوردي، علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م). الأحكام السلطانية. بيروت: دار الكتب، ج١، ص٨٥.

٤٤. الماوردي، علي بن محمد. أدب الدين والدنيا. تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٥، ١٩٨٦م، ص٧٨، ٤٣٠.

٤٥. المناوي، محمد عبد الرؤوف. التوقيف على مهمات التعريف. بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٢م، ص٦٢.

٤٦. النرشخي، محمد بن جعفر (ت ٣٤٣هـ/٩٥٤م). تاريخ بخارى. تحقيق: أمين عبد المجيد البدوي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥م، ص٥٥.

٤٧. النصابوري، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦٠هـ/٨٧٤م). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج٥، ص١٦٦.

٤٨. شهاب، غزوة أحمد. الحركة الفكرية في إقليم خراسان من القرن الأول حتى العصر العباسي الأول. أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، ٢٠١٣م، ص١١٢.

٤٩. الشيرازي، إسحاق بن إبراهيم (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م). طبقات الفقهاء. تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٧٠م، ص١١٢.

٥٠. الشمري، محسن مها خليفة إبراهيم. الحركة الفكرية في مدينة مرو خلال القرنين الخامس والسادس الهجري. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥م، ص١٦٨.